

## الوصايا العشر في سورة الأنعام (1-3) للشيخ صالح بن عبد الله بن حميد

حميد

عبد الله بن حميد

حمدًا كثيرًا طيبًا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله - 00:00:00

المبعوث بالرحمة والهدي صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله الأصفياء وأصحابه النجباء متابعيينا ومن تبعهم بحسان وسار على نهجهم فاهاهتدى إما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:18  
وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار يقول الله عز وجل قل تعالوا أكلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:00:45

ولا تقتلوا أولادكم من أملأق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعلقون ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشدك - 00:01:05  
واخوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - 00:01:31

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون هذه آيات من كتاب الله اشتغلت هذا وصايا عظيمة يقول فيها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من أراد أن ينظر إلى وصية النبي صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه - 00:01:54  
فليقرأ هذه الآيات من سورة الأنعام وقد تضمنت عشرة عشرة أمور توحيد الله عز وجل واجتناب الاشراك به والحسان إلى الوالدين والكف عن قتل الأولاد خشية الأملأق والنهي عن الفواحش - 00:02:18

ما ظهر منها وما بطن وعن قتل النفس بغير حق ثم قال ولا تقربوا مال اليتيم هي أحسن حتى يبلغ شدة وآفوا الكيل والميزان بالقسط ثم قال وإذا قلتم فاعدلوا وقال وبعهد الله أوفوا - 00:02:49

هذا تسع وصاكم به لعلكم تذكرون العاشرة هو أن هذا الصراط مستقيما فاتبعوه نحاول في هذه الجلسات أن نتكلم عما يتيسر من هذه الوصايا وكلها وصايا عظيمة وهي تشتمل على أمها - 00:03:15

امور الدين ووصوله اخلاقه القرآن الكريم هذا هو نهجه. وهذا هو هديه فهو كتاب هداية ليس كتاب احكام محضة ولا عقائد محضة ولا امثال محضة وإنما هو يهدي من خلال العقيدة الصحيحة - 00:03:41

والحكم الصحيح والخلق الصحيح والخلق القوي فهو فهو يخاطب الانسان يخاطب بنفس البشرية يخاطب المكلف باماكنكم ان تتأملوا في هذه الآيات كنموذج فيها توحيد الله عز وجل وفيها الحسان للوالدين - 00:04:20

وفيها بعد عن الفواحش وفيها الوفاء بالمكاييل والموازين وفيها حق اليتيم وفيها النهج العام وهو اتباع صفات الله عز وجل وللحظ كيف هذا المزيج العجيب والذي من وفق السير على نهجه - 00:04:45

هدي للتى هي اقوم ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم لانطيل في هذا وانما نشير الى ذلك في ثنايا الحديث ان شاء الله يقول الله عز وجل قل تعالوا - 00:05:11

اكل ما حرم ربكم عليكم امر من الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال له قل يا محمد تعالوا نداء لكل من يصلح له

تعالوا كل من يصلح له - 00:05:26

من مشرك العرب ومنه مؤمني هذه الامة ومن عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده الى ان تقوم الساعة فهو خطاب لكل من يصلح له. من المكلفين من المؤمنين وغير المؤمنين - 00:05:44

فكل من صلح له خطاه فهو متوجه له تعالوا وتعالى بمعنى انه ان ذاوى او هلموا واقبلا اكل ما حرم ربكم عليكم من مهمة محمد صلى الله عليه وسلم له - 00:06:04

ثلاث مهمات لقوله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليه ما يأتيه ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ومهمة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة تلاوة الكتاب والتعليم - 00:06:27

والتزكية وهي مهمات كبيرة وهنا قال قل تعالوا اكل ما حرم ربكم عليكم. ووردت امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتلاوة في اكثر من موطن في اكثرا من اية اطلب ما اوحى لك من كتاب ربك - 00:06:54

والتلاوة من معانيها القراءة هناك تلاوة هناك تعليم وفي الغالب ان ما امر بتلاوته يكون واضح البيان وواضح المراد والاستماع اليه كافل في معرفة المقصود والتعليم فيما يحتاج الى تعليم وفيما - 00:07:16

يتوقع ان السامع يجهله او لا يعرفه اما التزكية فهذا الكلام عليها طويل جدا بل تكاد تكون غاية الرسالة المحمدية هي ان ان تزكي النفوس قد افلح من تزكي. قد افلح من زكاها - 00:07:50

ولكن على كل حال لعله تأتي مناسبة نتكلم بالكلام المناسب حول تزكية تكاد تكون كما قلنا مهمة البعثة ومهمة الرسالة ومهمة الدين هو تزكية النفوس تزكيتها بالتوحيد بالاستقامة على امر الله تزكيتها - 00:08:15

الالتزام احكام الشرع تزكيتها التزام بالأخلاق الاسلام. فكل ذلك والتزكية فيها كلام طويل قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم ذكر التحرير هنا وكان جل ما تجتمع عليه هذه الآيات وعلى هذه الوصايا هو المنهايات - 00:08:36

الكف ولكن الواقع ان فيها اوامر وبالوالدين احسانا وقد يكون المحرم هو ترك الاحسان على كل حال اغلب ما في هذه الآية هو منهايات ولا تقتلون ولا تخلوا الفواحش ولا تقرأوا مع اليتيم - 00:09:02

لكنه قال اوفوا كيلو الميزان بالقسط. وهنا اوامر ولكن لا شك ان المحرم هو مخالفتها اول محرم وايضا اه بخس المكابين وازين في هذه القضية بخصوصها على كل حال لعلنا نستطرد في هذا في - 00:09:29

مناسبة قادمة وانا اقول تعالى واكل ما حرم ربكم عليه. الا تشركوا به شيئا هذا هو الامر الاول وهو النهي عن الشرك بالله عز وجل ولا حظ ان الله عز وجل قال لا تشركوا به شيئا - 00:09:57

العلماء رحمهم الله ولا سيما الذين يتقطعون الى اللطائف قالوا ما التقدير هنا لا تشركوا به شيئا هل هو لا تشركوا به شيئا من الشرك او لا تشركوا به شيئا من الاشياء - 00:10:20

ولا شك انه لا مانع ان يراد الامر ان لا تشركوا به شيئا من الشرك او لا تشركوا بشيء من الاشياء وكل ذلك مراد واذا قلنا الزرك به شيئا من الشرك - 00:10:48

يعني ان المسلم والمخاطب مأمور بان يترك الشرك صغيره وكبيره مهما قل شيء من الشرك او شيئا من الاشياء اي اي المعبودات الشرك من حيث عمل القلب والاشياء من حيث المعبودات - 00:11:04

وعلى كل حال الشرك امره دقيق ولهذا القرآن مليء بالنهي عن الشرك الله عز وجل قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويقول سبحانه وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - 00:11:28

الشرك دقيق النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرياء وهو من الشرق الاخر في هذه الامة من دبيب النمل سوداء على صلاة او صفات سوداء سوداء ولهذا حينما ينهى الاسلام عن الشرك او ينهى القرآن عن الشرك - 00:12:00

وحينما ايضا يهتم العلماء لتحقيق التوحيد ليس لأن الناس متهمون في عقائدهم يا اخوانى القضية ليست بهذا التصوير لأن بعض الناس يقول انتم تهتمون بالتوحيد وكان الناس مشركون لو كان الناس متهمون - 00:12:30

في عقائدهم هذا غير دقيق لماذا لأن هذا هو مسلك القرآن هذا هو طريق القرآن لو لو تأملتم كم تحدث القرآن عن التوحيد وكم يعني بين خطر الانزلاق في انواع من الشرك مهما دق امرها - [00:12:53](#)

نحاول ان نبين بعض القضايا في هذه الامور لأن لأن نزيل شيئا من اللبس يبين عنانية القرآن بالتوحيد هل تعلمون انه خاطب الانبياء بالا يشركوا ويخاطب الملائكة وخاطب عباد الرحمن - [00:13:21](#)

يعني وهم يعني لا يمكن ان يكونوا محله ابراهيم عليه السلام وهو امام الحنفاء والذي امر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان يتبعه نهي عن الشرك واذ بوأنا - [00:13:46](#)

لابراهيم مكان البيت هل هل ابراهيم متهم وهو الذي قال لقد كان في ابراهيم قد كان اسوة حسنة. لما قد كانت اسوة حسنة اتقان لقوم ايش ؟ ليت الممتحنة ها كفرنا بكم حتى تؤمن بالله وحده - [00:14:07](#)

لابراهيم الا تشرك بشيء وقال في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حاشا وانشد. قال لأن اشركتم ليحطط عملك وحاشاه ان يشرك فحينما نتحدث عن التوحيد امر مهم يا اخواني هذا نسخ القرآن - [00:14:33](#)

اسمعوا ماذا قال في الملائكة قبلها قال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه ثم ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون. قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه - [00:14:53](#)

العياد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعلمون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم من خشيتهم مشفقون. ومن يقل منهم اني الله من دوني فذلك ازيه جهنم - [00:15:14](#)

وحاشاه ان يشركه لكن لأن الله سبحانه وتعالى يغار على حقه ويغار على جانب التوحيد ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وعلى هذا تأملوا - [00:15:33](#)

كم في القرآن من ايات امر بالتوحيد ونهي عن الشرك لا لا تكاد تقع تحاصر اسمعوا في ما يتعلق انبياء الله عز وجل كلهم. يعني بل بل يعني اكثر اية او ايات جمع فيها الانبياء - [00:15:54](#)

وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوم نرفع درجات مما يشاء ان ربكم حكيم ووهي لنا اسحاق والعقوبة كلنا هدينا ونحن هدانا من قبل ومن ذريته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وہارون - [00:16:17](#)

وكذلك نزيل المحسنين وزكرياء ويعسى والياس كل من الصالحين واسماعيل وليس ولوط وكلما فضله على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوائهم واشتبهناهم. وهذيناهم الى صراط مستقيم. كل هؤلاء الانبياء ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده - [00:16:31](#)

اها ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون كل الانبياء هؤلاء اولو العزم من فيهم اولو العزم وفيهم اكبر حشد الانبياء ثم قال ولو اشركوا حاشا من يشرك ولد التوحيد تحقيقه ولهذا قال وما يؤمن اكثراهم بالله الا ومشركون - [00:16:51](#)

القضية ما حينما يتحدث العلماء عن التوحيد وحينما يتكلموا عن الشرك وان ليس ليس لأن الناس متهمون في عقائدهم. وليس لأنما لأن هذا القرآن لأن لأن حفظ حق الله وجناب الله عز وجل والحرص على الاخلاص امر دقيق - [00:17:14](#)

وفي اية الزمر كلها لو قرأتموها فيها توحيد عجيب. وخاصة بحق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركتم موحى لمحمد صلى الله عليه وسلم قبل الانبياء كله لو اشركوا وحاشاهم - [00:17:35](#)

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبل فلان ايش خلقت ليحطط عملك ولتكونن المرخص بل الله فاعبده. وكن من الشاكرين. كل اية الدهور اقرؤوها من اولها الى اخره كلها في التوحيد - [00:17:57](#)

يزيد كتاب الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب الحق فاعبده الله الا لله الدين الخالق والذي يتخد من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربون الى الله ان الله يحب بينهم ان الله لا يهدي وكلهم كل من تأملوها من اوله الى اخره - [00:18:09](#)

انظروا ماذا قال في عباد الرحمن لما قال وعباد الرحمن الذين يمشون اهونه واذا خاطبهم الجاهلون والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساعت مستقرة ثم قال - [00:18:28](#)

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم يكتموا وكان بين الله قوما. والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتل النفس التي احرمها الله الا بحق  
والذل. ومن يفعل ذلك يلقى اثام اي يضاعف له العذاب - [00:18:45](#)

والذى لا يدعون معنى عباد الرحمن ذكر او صافه قيام الليل وصلاته قال ولا يدعون والذين يدعون مع الله الحديث عن التوحيد  
والحديث عن تحقيق التوحيد والنهى عن الشرك هذا طريق القرآن - [00:19:01](#)

وليس لانه اتهام الناس في عقائدهم او اتهام الناس في ايمانهم او او تكفير للناس وان تكفرون الناس انما هذا هو ولهذا قال من  
اراد ان ينظر في او يقرأ وصية محمد صلى الله التي عليه ختم فليقرأ - [00:19:22](#)

قل تعالوا اكل ما حرم ربكم الا تشركوا به شيئا اذا نتكلم قليلا عن الشرك عن اه حقيقته وتعريفه بما يسمح به المقام الشرك يعرفه  
العلماء تعريفا تعريفا دقيقا وجميلا وينبغي طلبة العلم ان يهتموا به وان وان ايضا - [00:19:43](#)

يتأملوا قال اهل العلم الشرك هو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله احفظوها وعليها تعرفون نفسك بكل صوره وبكل  
الوانه بدقيقه وجليله وصغيره وكبيره ما اعمال القلوب وما كان من اعمال الجوارح وما كان من الاقوال - [00:20:09](#)

مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله المساواة غير الله بالله فما كان لخاصا بالله لا يجوز للمسلم ان يساوي غير الله به على  
سبيل المثال حتى تعرفون - [00:20:34](#)

يعني نوع التدقيق في الموضع الخوف او المحبة المحبة نوعان محبة جبلية ومحبة فطرية محبة فطرية ومحامية دينية المحبة  
الجبلية والفطرية هذه وضعها الله عز وجل فيبني ادم حتى تستقيم الحياة - [00:20:57](#)

الانسان يحب نفسه احب ما له احب اولاده ويحب والديه ويحب زوجه ويحب بيته ووطنه واهله ويحب عشيرته ومسكنه كما قال  
عز وجل ذكر بعض اصول المحبوبات كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون  
كساتها ومساكن ترونها. هذه غالبا اصول المحبوبات - [00:21:29](#)

الانسان يحبها ولا لوم عليه في ان يحبها لان الله وضع في فطرنا ان نحبها من اجل ان نحافظ عليها ومن اجل ان نجمعها ومن  
اجل ان يعنى نحسن في استعمالها لان - [00:21:55](#)

الانسان ما احبها هل اهملها وضيعها ولكن المحبة تقتضي الحرص عليها وتقضي المحافظة عليها وتقضي ايضا تعميتها وتقضي  
تكتيرها وتقويتها الى اخره مما معروف في ادارة الناس لامور دنياهم ومحبوباتهم - [00:22:13](#)

انما يبدأ بتقرب الفطري مع الدين وهو في قوله قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها  
وتجارة تخشى ان كсадها ومساكن ترضونها من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربيصوا - [00:22:31](#)

لا يصل الحال الى ان يغلب ويطغى هذه المحبوبات على حب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يتبيّن من اعمال  
الانسان ومن احواله ومن الظروف وهو حينما يجتمع - [00:23:04](#)

امر الله شهوة النفس عند التنازع اما اذا كان متفقا ما في اشكال يعني لكن حينما يكون في هناك تجاذب وتنازع بين محبوباتك وبين  
بالله عز وجل على كل ولهذا الامتحان يا اخواني والابلاء في هذه الاحوال - [00:23:34](#)

ولهذا قال عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف شوفوا العادة شوفوا الان معها التوحيد ومن الناس من يعبد الله على حق.  
فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنه - [00:23:59](#)

انقلب على وجهه. خسر الدنيا والآخرة ما هو الابلاء يعبد الله ان اصابه خير وما جا فتن ما يتبيّن ما وقد يا اخواني قد الانسان يحفظ  
الله في حياته ويعيش - [00:24:16](#)

والى الى ان يلقى الله عز وجل وهذه نعمة واحيانا لا يبتلى يفتن والفتنة لا تظنون الفتنة في الممنوعات فتنه في المحبوبات ايضا  
اسمعوا والله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:24:33](#)

ان من ازواجكم ووالادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله انما اموالكم ووالادكم فتنه فاحيانا بالفعل يكون  
في تنازع بين امر الله عز وجل وبين محبوبك حبك لزوجتك ولوالدك ولاموالك بحيث انه فكان فتنه - [00:24:48](#)

ومن الناس من يعبد الله فإن اصابته فتنه فإن اصابه خير يطمأن به وإن اصابته فتنه انقلب على وجهه ولما ان ابین في يا ايها الذين امنوا ان من ازواجك واولادكم عدوا لكم - 00:25:14

العداوة هذى يظن عداوة ان الزوجة حاملة السيف ولا السكين ولا الولد حامل الرشاش ولا لا هذى عداوة نتيجة محبة يعني مثل لو كان عنده واحد عنده سكر وتعطيه سكر هو يحب السكر ويأكل لكن هل احسنت اليه حينما وضعت السكر وفيه سكر؟ مع انه يحبه يأكله - 00:25:30

مع انه مع انه يحبه احياناً تحب ليس من حب ولدك ان تعطيه كل شيء. وليس من حب ولد. فهذه عداوة. وإن كان ظاهرها محبة يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم ووالدكم عدوا لكم - 00:25:50

العداوة هنا ليست عداوة آآ ضرب او عداوة حب وهنا قلنا لكم كيف يعني اه يتقارب الحب الفطري مع الدين الحب الفطري مع الحب الديني لكن لاحظوا الحل. حينما قال لي ايها الذين امنوا ان من ازواجكم ووالدكم عدوا لكم - 00:26:10

فاحذروهم قال وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فنساء ليس حل عداوة الآباء والأولاد والزوجات الحل بالظرب ولا بالطلاق ولا بالعنف لا الحل وتصفحوا وتعفوا ولو اننا ما صار في البيوت مشاكل - 00:26:37

مشاكلهم في العنف ومشاكلهم في في اه استعراض كما يقع العضلات وابراز الشخصية لا الحل ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا واذا قال بعد قليل انما اموالكم واولادكم فتنه وإن الله عنده فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا - 00:27:04

فاذا انفقت حليت المشاكل كلها. اما ماسك الحل بالانفاق ما الحل الشح فعلى كل حال لا اتكلم عن المشاكل الزوجية هذا لها كلام طويل. لكن المقصود على العداوة كلام عن الحب والكلام عن - 00:27:27

الموازنة بين بين الحب الفطري والحب الديني. وهو لأن قلنا في الشرك مساواة غير الله بالله فحينما يصل حبك لاولادك او لزوجك او لوالديك او لاموالك او نفسك ان تقدمها على امر الله - 00:27:48

وعلى ان رسوله صلى الله عليه وسلم حينئذ دخلت في المساواة او اكثر وقد تكون دخلت في نوع من جعلته ندا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:28:13

فهو شرك المحبة فاذا ساويت غير الله بالله في المحبة فدخلت في شرك المحبة ناهيك فيما يتعلق الاخطاء التي يرتكبها بعض المسلمين خاصة في الغلو الصالحين والغلو في الاولياء والغلو - 00:28:35

بحيث بالفعل يصلون الى ان يصرفون لهم ما لا يجوز صرفه الا لله حينئذ اذا تكون قد ساويته بالله مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص له حينما ترى ان او تعتقد ان هذا الولي ينفع او يضر او انه يعلم الغيب او انه مشكلة - 00:29:01

ولهذا بعض المسلمين يمكن ان يقسم بالله كاذبا ولا يقسم بضرير فالآن كاذبا ابدا نسأل الله السلامة فلاحظوا وين وصل يعني الاخطاء وين رصد الاغراض تقول لي اقسم بالله ان هذا يقسم. اقسم بسيدي فالآن ما يقسم - 00:29:28

هذه القضية ومن هنا جاء التحذير بالشرك ناهيك بان يزعم انه يعلم الغيب وانه ينفع وانه يضر وانه آآ يحفظ الاولاد او انه حينما لم يتقرب قبله بكتذا وحينما لم يزره في كذا وحينما - 00:29:50

القضية اه يعني اه اخلاص التوحيد والاخلاص لله عز وجل ام امر دقيق ولهذا القرآن مليء اه بهذا الموضوع واد قال ابراهيم لابيه اني براء مما تعبدون. الا الذي فطريني فانه سيهدين - 00:30:11

ان براءة منكم واما تعبدون من دون الله كفربنا بكم وبدا بيننا وبينكم عداوة ابدا حتى لله وحده. لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله يوم الآخرة يوادون من حاد الله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخواناً وعشيرتهم - 00:30:30

يعني الكلام في هذا الموضوع يعني آآ مهم جدا وحينما تلاحظ ما يصيب الناس من غفلة وما يصب الناس من انحراف في هذا الباب وجدت ان الامر جدير جدا بان بين الفينة والفينة يذكر الناس - 00:30:45

يذكرون بالتوحيد ولا سيما انك ترى انحرافات شديدة في الامة شديدة جداً سواء فيما يتعلق بالقبور. حتى فيما يتعلق بالحكم بما انزل الله عز وجل الحكم الا لله ما يحكم الى الله عز وجل - 00:31:07

او فيما يتعلق بكل ما هو من خصائص له كل ما هو من خصائص الله يجب ان يصرف لله وحده وان لا يصرف معه غيره سواء في النفع في الضر في علم الغيب في الحكم في في - 00:31:23

قل تعال واكل ما حرم ربكم الا تشركوا به شيئا فهذا نهي عن ان يشرك طبعا آآ شيئا كما قال نكرة وهي في سياق النهي فتفيد العموم النكرة في سياق النهي تفيد العمال - 00:31:40

لا يعني اي شيء واي ذرة من الشرك مهما صغر اول هو ممنوع والامر الثاني انه محبط للعمل نسأل الله السلامة ولهذا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:32:08

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته شركه على سبيل المثال الرياء الرياء هو طبعا شركة وين كان احيانا قد لا يكون - 00:32:25

قد لا يكون يعني مخرج ملة الى صوره صلى الله عليه وسلم لكن غالبا شرك المسلم غير مخجل الملة لكنه محبط للعمل حينما يصلى الانسان مثلا ويطلب صلاته ويزينها لما يرى من نظر - 00:32:47

رجل اخر يرى عما اباه او شيخه او اه فلان او قريبه او او يرى الناس ترقبه فاطال في صلاته هذا كله هذا كله من الرياء او انه يتبرع عن امام الناس لا لقصد ادما يذكر اسمه ولينشر اسمه - 00:33:07

او حتى يحصل مكاسب معينة كله من الرياء وكلهم مما يحيط العمل نسأل الله السلامة فالمحضود هو يعني ان الانسان يتفقد نفسه بمعنى الاخلاص والاخلاص كما يقول الامام الغزالى الاخلاص عزيز - 00:33:29

الاخلاص عزيز ولهذا يحتاج الانسان ان يتفقد نفسه سواء كان اه يعني اه عدم اخلاص مخرج الملة او او اخلاص محبط للعمل وان لم يخجل من الله لان احيانا اعمال يعلم كالجبال - 00:33:54

ولكنها كلها تذهب هباء لانها لم تكن لله نسأل الله السلامة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة يأتي الانسان باعماله كالجبال ولكنها تذهب لانه لم يخلص. وان صرفها لغير الله عز وجل - 00:34:11

الامر في هذا واسع ودقيق وينبغي للانسان ان يحاسب نفسه لكن على كل حال طبعا هذا لا يعني ان الانسان يدخل في دائرة الوسواس وانما لا شك ان المسلم على خير - 00:34:31

لا ينبغي ان يكون هاجس الرياء صارفا للانسان عن عمل الخير ابدا يعني اه كما قال اظنه ابن مبارك طلبنا العلم للدنيا فابي الا ان يكون لله فاحيانا الانسان قد يعني آآ - 00:34:50

يدور في خلده او يعني يقول هذا العمل لم اعمله لله او اخشى ان يكون صلاتي هذه لم تكن لا في الوسواس لا انما ما دام انه اجتهد في الاخلاص لا يلتفت الى الوسواس. والا احيانا - 00:35:19

يا اخواني قد يعني اه يظهر الله عملك للناس ويكون هذا من عاجل بشرى المؤمن هنا المطاعم عامة ثم يتحدث الناس عنه لم يكن لك فيه دخل فهذا من عجب اسر مؤمن - 00:35:41

احيانا قد يطلع الله الناس على على اعمالك وعلى ما حققت من من امور الخيرة فهذا لا لا قد يكون من عاجل بشرى المؤمن فانت لا يكون هاجس هاجس الرياء مثلا او هاجس الاخلاص مانعا لك من من عمل الخير - 00:35:57

ومن الاكثر من عمل الخير سواء كان صلاة او صدقات او صياما او اه اعمالا اعمال بر واسعة انما اجتهد في العمل واجتهد في الاخلاص. لان تترك العمل بداعف - 00:36:13

الاخلال بسبب ان تقول انا اخشى الرياء ولا ايظا يعني آآ تبرئ نفسك من من المحاسبة ولهذا منها طبعا بعيد عنها شيء ليقول اه الاعتماد على اسباب شرك وترك الاسباب - 00:36:29

فتح في الشريعة هذا جانب اخر وان كان يعني يمس الموضوع فيما يتعلق الانسان لا يترك الاسباب بزعم يعني انه متوكلا ولا ايظا يعتمد على الاسباب وينسى المسبب وهو رب الاعراب سبحانه وتعالى. ولهذا قال العلماء في قاعدة - 00:37:00

الاعتماد على اسباب شرك وترك الاسباب قدح في الشريعة على كل حال المقصود انه الانسان يحرص على ان يحقق توحيده لان

الشرك اما ان يكون يدخل لسانه صلی الله عليه وسلم في شرك مخرج من الملة - 00:37:22

لو دعا غير الله او استعن بغير الله او استغاث بغير الله طلب الغوث بغير الله او طلب العون من غير الله فيما لا يقبل عليه الا الله وقد يخرج من الملة - 00:37:44

او انه يدخل في عمل قد لا يخرجك من ملة لكنه يحيط عمله هذا يقدم لله عمل نسأل الله السلامة ولهذا ينبغي للانسان ان يكون حساس في هذا الموضوع وان يكون دقيقا في في في في فحص - 00:37:55

نفسه وخاصة اذا ذكرنا ان اذا اذا استرجعنا انواع العبادة من الدعاء والاستغاثة والانابة والاستغاثة والخوف والخشية والرغبة والرهبة هذى كلها انواع عبادات فلا حظ موقفك هل تخاف الناس اكثر خوف الله - 00:38:10

وهل تحب اكثر من حب الله؟ وهل في امور كثيرة وعلى كل حال لو لو وقفنا عند كل نوع او حتى حتى تفصيل فقط في زمن الواحد ممكنا يأخذ الوقت اطول لكن اخشى ان الوقت يعني لا يسمح - 00:38:33

الاستفصال آآا اكثر من ذلك نحرص على ان نأتي على كل ما في هذه الآيات ان شاء الله في جلساتنا القادمة ولكن المقصود اولا ان الحديث عن الشرك وحديث التوحيد - 00:38:53

يجب ان يهتم به العلماء في كل مكان وفي كل بلد وفي كل زمان وليس الحديث عنه نابعا او نتيجة اتهام للناس في عقائدهم في في توحيدهم وانه تكفير للناس لا - 00:39:13

انما هذا هو طريق القرآن به الانبياء خاطب به الملائكة خاطب به الصالحين خاطب به يعني لو لو تأملتم الآيات في حق محمد صلى الله عليه وسلم شيء في سورة القصص في سورة الحجر - 00:39:29

ادعوا الى ربكم ادعوا في اشياء في تحقيق التوحيد عجيبة لكن على كل حال كما قلت المقام لا يتسع لمثل هذا فاولا على العلما ان يدعوا الى التوحيد والامر الثاني الانسان يتفقد نفسه - 00:39:51

و خاصة فيما يتعلق بالاخلاص المسلم وكذلك ايضا مع الاسف انه في انحرافات موجودة في بعض المسلمين حينما يدعون غير الله يتعلقون بالاولياء وحين يراقبون الغوث والمدد طلبوا المدد الشرك الله عز وجل ولا يوجد ابدا اي باي حال من الاحوال ان يطلب ان يطلب ان يسأل غير الله - 00:40:07

اذا سألتها فاسألك الله اذا استعنت فاستعن بالله فمن هنا يجب التنبيه على هذا والامر الثاني الحرص الانسان على نفسه ان يتفقد نفسه في الاخلاص يتفقد نفسه في الرياء يتفقد نفسه ثم ايضا هذا الهاجس لا ينبغي - 00:40:30

ان ان ان يبلغ به درجة الوسواس بحيث يصرفه عن ان ان يقدم على الخير وان يقدم على التبعيد ويعبد الله عز وجل وخاصة يا اخواني ان هناك عبادات علنية - 00:40:51

والانسان لا يؤديها الا الا علينا مثل صلاة الجماعة هل يقول ما اصلي في مسجد عريان حتى حتى لا يقول اصلي في بيتي ما صليت على شانك انا ما اصلي في مسجد - 00:41:07

للله هو الذي امركم بصلة المسجد فلا تقول انا ما اصلي في المسجد اخشى الرياء الطواف في البيت الناس ما اعطوه الا مع الناس. انا ما اذهب الى الحرم لاني اخشى الرياء - 00:41:20

انا ما احج ايضا. الحج كله كل من نسک الحج على نية. العمر مناسكه على نية حتى الصيام في رمضان الناس كلها صائمين بل حتى في الصدقات الله قال ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي - 00:41:35

وين تخوفها وتوتوا القراء وهو خير لكم. فقصدني ان الانسان يحرص على الاخلاص ولكن لا يكون هاجس الرياء يمنعه من الخير يصلني من الليل سواء في بيته او حتى في المسجد خاصة اذا كان يأتي الحرم - 00:41:50

ان يتصدق ايضا سرا وعلنا يطوف والى اخره ففي القضايا فاذا يكون الانسان متوازن بين ان لا يغلبه هاجس الرياء فيحجم عن عمل خير والا ايضا آآيغفل عنان يتفقد نفسه في الاخلاص - 00:42:06

الحرص على بعد عن الرياء والبعد عن ان يصف شيئا هو لله يصرفه لغير الله وتتوقف عند هذا القدر وما بقي من وقت نجيب فيه

على على الاسئلة ونكمel ان شاء الله في اه الجلسة القادمة غدا ان شاء الله - [00:42:26](#)

يقول امرأة حضرت الى الميقات ونوت بالعمرة مع انها كانت حائض ولكنها لم تغتسل في الميقات. هل يلزمها العودة الى الميقات فيها  
النية. ما دام انها نوت ودخلت في النسك نوت العمرة بمعنى دخلت النسك - [00:42:45](#)

احرامها صحيح والاغتسال ليس لازما ولكنها الان اذا ظهرت تغتسل ثم تذهب الى البيت مباشرة. تذهب الى المسجد الحرام الى البيت  
وتطوف القصر ما دام انها نوت بالميقات وعمله هذا صحيح وهذا - [00:43:05](#)

على فقيهها هل يعتبر كتاب سبل السلام حجة لمن اراد التوسط بين المذاهب او لا العلماء يقولون لا يعني كتاب عن كتاب لا يعني  
كتاب عن كتاب لكن لا شك انه كتاب مرجع وكتاب آآ فيه علم كثير وفيه خير كثير ونفع الله به واهل العلم ما زالوا - [00:43:22](#)

من حين ما الفه مؤلفه الصناعي رحمة الله والعلماء آآ يتناولونه القراءة والدرس والتعليق الى اخره هو كتاب مفيد وكتاب جامع ونافع  
ولكنه يعني على كل حال رجح بعض امور قد يوافقه عليها اهل العلم وقد لا يوافقونه ورجح امورا اياضا هو كان فيها اه مصيبة على  
كل حال لكنه - [00:43:46](#)

طالب العلم اه لا يعتمد على كتاب وانما اه يجتهد في الدليل اذا كان من اهل الدليل واذا كان من اهل العلم الذين يحسنون النظر في  
الادلة. واذا كان لا يحسن - [00:44:13](#)

فليسأل اهل العلم هناك اثر يقول بان من خرج منه ريح حال الصلاة وكان بدون صوت او رائحة يواصل صلاته واذا اصدرت صوتا  
ورائحة فانه صلاته لا هو حديث صحيح في قول النبي صلى الله عليه وسلم حينما - [00:44:24](#)

رجل شكي اليه بطنه قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريح حتى يسمع صوتا لانه اذا غالبا يكون وسوس اذا كان مجرد الا اذا  
جزم ان هناك ربيحة خرجت - [00:44:49](#)

ان خادم السبيلين ناقض الوضوء سواء كان سائلا او صلبا او ريحاما لما خرج من السبيلين وهو ناقض للوضوء لكن الغالب انه اما صوت  
او ريح لكن لو انه فعلا جزم وقطع انه خرج منه ريح فانه - [00:45:08](#)

اه ينتقل وضوءه. لكن الغالب ان يكون فيه صوت وفي ريح حتى لا يدخل في الوسوس والله ما ادرى يسألني يقول ما هي السورة  
اللي تسمى الجامعة او الكبرى ما ادرى والله - [00:45:29](#)

والصورة التي تلاها الرسول عن قيس ابن عاصم فاسلم ايضا لا تحظرني الاخوان يفيدنا راجعواها ما حكم صلاة قوم اجتمعوا لدفن  
الميت ثم بلغت صلاة الجمعة وصلوها في ذلك المكان - [00:45:42](#)

من غير مسجد في الصحراء مستدلين بحديث حيثما ذكرتكم الصلاة فصلي او كما قال صلى الله عليه وسلم اذا كانوا في مقيمين وفي  
بلدهم في اطراف - [00:46:02](#)